گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 10, No. 2, pp. 313–325, June.-2022.
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2664-4673
e-ISSN: 2664-4681
journals.uoz.edu.krd

أنواع التعاويذ والرقى في بلاد الرافدين

لقمان محمود قاسم[1]* وخالد سالم اسماعيل[2]

[1] قسم التأريخ، فاكولتي العلوم الانسانية، جامعة زاخو، إقليم كوردستان – العراق.

[2] قسم اللغات، جامعة الموصل، كلية الاثار، إقليم كوردستان – العراق.

تاريخ الاستلام: 2022/04 **تاريخ القبول:** 2022/05 **تاريخ النشر:** 2022/06 https://doi.org/10.26436/hjuoz.2022.10.2.841

الملخص:

تعد دراسة التعاويذ من الدراسات الهامة التي تلقي الضوء على جوانب متعددة من تفاصيل الحياة التي عاشها سكان بلاد الرافدين القدماء ،وابدعوا فيها على مر العصور التاريخية ،و تتجلى اهمية التعاويذ والرقى في كونها تظهر بعض الجوانب الحية التي كان يتعلق بعضها بمعتقدات الناس الدينية وتصوراتهم كأعتقادهم بوجود عدد كبير من الالهة التي تدير شؤون الكون والبشر على الأرض و تنظيماتها ، وتحاسب البشر على ما يقترفون من ذنوب ومعاص و تسلط عليهم الارواح الشريرة والعفاريت التي تسبب الامراض والاذى للناس وهذا ما دفع الناس الى الاستعانة بالكهنة والمعبد من اجل التخلص من هذه الامراض والارواح الشريرة التي تسببها عن طريق التعاويذ والرقى . كما إن هذه الدراسة تلقي الضوء وبشيء من التفصيل على أهم أنواع التعاويذ والرقى التي شاع استخدامها في بلاد الرافدين وطرق استخدامها فقد كانت بعض هذه التعاويذ تستخدم من اجل طرد الارواح الشريرة من جسد المريض ، اما البعض الاخر فكان يستخدم لإبطال اعمال السحر و اخطار الشياطين التي كانت تسبب الاذى والامراض للناس ومنها مرض وجع الاسنان ووجع الرأس ووجع العيون ولسع الافاعي وكذلك فان بعض هذه التعاويذ كانت تستخدم لحفظ المباني والحقول والمدن وغيرها ، وكذلك التطرق الى تصنيفات هذا النوع من النصوص المسمارية وتعريفها في اللغة والاصطلاح، كما وضحنا من خلال هذه الدراسة أهم الامراض التي كانت تعالجها التعاويذ في بلاد الرافدين .

الكلمات الدالة: التاريخ القديم ، حضارة بلاد الرافدين، أنواع التعاويذ الرقى.

المقدمة

لا يختلف معنى الرقى عن معنى التعاويذ في اللغة، فكلاهما شيء واحد، فهما يدلان على الالتجاء، فيقال "ورَقَى الراقي يَرْقي رُقْيَةً ورَقْياً إذا عوذ ونفث في عوذته، وصاحبه رَقّاءٌ وراقٍ، والمَرْقِيُّ مُسْتَرْقىً""(الفراهيدي ، ج5، 211). وكذلك "رقى الراقي رقية ورقيّاً: إذا عوَّذ ونفث""(الازهري ،2001، 9، 224). وقال ابن فارس (ت 385 هـ): "الراء والقاف والحرف المعتل أصول ثلاثة متباينة...، فالرقية هي العوذة (ابن منظور،1955، مج 14، 332). ويتضح أن معنى (الرقية) في اللغة، هو (الملتجأ) (الفيروز أبادي، 2005 ،1، 335)، إذ يلتجئ المُرقى إلى الرقية" كي يشفى ويُدفع عنه البلاء.

تعد النصوص المسمارية الخاصة بالتعاويذ احدى ضروب النصوص المسمارية الدينية رغم انها تدخل في باب السحر ، الا ان بعضها يتضمن بعض سمات النصوص الادبية في تمجيد الالهة المستعاذ بها (الدوري ،2009 ، 143). فقد وردت التعويذة في اللغة السومرية بعدة مقاطع ومنها(EN, NAM.SUB , KA.INIM . MA , TU_6) (CAD,Š,III,86)، وردت مفردة تعويذة في اللغة السومرية بالمقطع (EN_2)وهي علامة مركبة من مقطعين ($ŠU_2$+AN) حيث دونت بالخط المسماري ويقابلها باللغة الاكدية المفردة (Šiptu) بمعنى تعويذة وهو المقطع الأكثر وروداً للدلة على التعاويذ ، ومن المقاطع السومرية الاخرى التي تعني(تعويذة أو رقية)هو المقطع (TU_6)وكذلك المقطع (TUK) وتقابلهما ايضا المفردة الاكدية المؤنثه (Šiptu) وتعني(تعويذة، رقية، طرد الارواح الشريرة أو طقس ديني) وتمثل تعاويذ شيبتو (Šiptu) نصوصاً مسمارية دينية، و يدرجها بعض الباحثين ضمن نصوص السحر، بينما يحبذ البعض الاخر جعلها ضمن باب النصوص المسمارية الأدبية لأنها تتضمن عبارات لتمجيد الالهة المستعاذ بها، وكانت توضع أو تقرأ لغرض طرد الشياطين والاشباح والارواح الشريرة المؤذية التي تتسبب في كثير من الامراض الجسدية واحيانا العقلية للناس وذلك بحسب المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين (CAD,Š,III,86).

* الباحث المسؤل.

لذلك استعان اسكان بلاد الرافدين القدماء بها لحماية الاشخاص من خطر الشياطين والارواح الشريرة أو لشفائهم من الامراض المستعصية ولاسيما تلك التي لا يُعرف سبب اصابة الناس بها(نقصد بها الامراض الغامضة)، لذلك لجأ كهنة المعبد العراقي القديم الى التعاويذ والرقى والاحراز التي دون عليها ادعية وابتهالات الى الالهة العظيمة لحماية الشخص المصاب من العارض الذي اصابه ، وقد حوت بعض التعاويذ صوراً للشياطين أو العفاريت التي يراد بها معالجة الشخص المريض وتخليصه منها(شيت ، 2011 ،130) وهناك العديد من المواد التي أستخدمها العراقيون القدماء كتعاويذ كالاختام الاسطوانية والتمائم والدلايات(عباس ، 1989 ، 8) التي كانت تعلق في رقبة الشخص المصاب (الدوري،2009 ،143)

أولا: انواع التعاويذ :

لقد استخدم الكاهن المعزم الاشيبو[1] مجموعة من التعاويذ لطرد الارواح الشريرة من جسد المريض، (عبد الرحمن ،1989 ،18)، بينما استخدم مجموعة أخرى من التعاويذ في ابطال السحر واخطار الاشباح، وابطال اللعنة ووجع الاسنان ووجع الرأس ووجع العيون ولسع الافاعي وكذلك لحفظ المباني والحقول والمدن وغيرها من التعاويذ التي استخدمت في بلاد الرافدين (الدوري،2009 ،211). فقد كانت الشياطين غالبًا سببًا مباشراً أو غير مباشر للعديد من الأمراض مثل العجز الجنسي، ومع ذلك يمكن أن تشكل أيضًا تهديدًا للمجتمع ككل وللآلهة وللطبيعة الأساسية المنظمة للكون وعليه نجد قدر كبير من الغموض في أفعالهم، لكن يجب علينا تقديم المزيد من التفاصيل عن الشياطين وتاثيرها على الانسان كونها تعد كائنات خارج المجال البشري(Konstantopoulos ,2020 ,2) . ومن اهم انواع التعاويذ المعروفة في بلاد الرافدين هي:

(1–1) **تعاويذ الارواح الشريرة** (Utukki- Limuti):

وهي صيغة اكدية يقابلها في اللغة السومرية المصطلح UDUG-ḪUL تعني الروح الشريرة أو شبح الشر أو شيطان القبر، وقد شاع استخدام هذا النوع من التعاويذ في العصور الاتية: الاشوري القديم(2000–1521) ق.م والبابلي القديم(1894–1596) ق.م وفي لغة الشعر والادب اي البابلية القياسية و كذلك في العصر الاشوري الحديث(911–612)ق.م ، كما وردت بالصيغة الاكدية Utukku Limnuti (CAD,U/W,339).

ان سلسلة تعاويذ أوتوكي ليموتي التي تترجم" الارواح الشريرة"، وهي نصوص مسمارية تعنى بطرد نوع معين من الارواح الشريرة (ساكز ، 1979 ،346) فقد كانت هذه التعاويذ منتشرة في كل من بلاد بابل واشور على حد سواء، وتطورت هذه السلسلة من التعاويذ بحلول الالف الاول قبل الميلاد وهي عبارة عن (16) لوحاً مسمارياً، وهذه السلسلة تعتمد على قوة تاثير مردوك[2] على الشياطين (Wee,2016,127-129)، حيث يدعي انا مبعوث مردوك لتنفيذ الوصاية الالهيةً (Geller,2007,xi-xii)، ويعد أتوكي– ليموتي ضمن العفاريت الشريرة وغير واضح السمات وتظهر غالباً في الرقى التي يردُّ بها شر الاخرين (ادزارد،2000، 150).

ويعد من أكثر الشياطين سراً في بلاد الرافدين اذ كان فتاكاً وذو قوة، ويصعب على الالهة تخليص الانسان من شره، كما تصفه المصادر بانه يقوم بربط فم الانسان ويقيد ذراعيه وساقيه حتى يموت الانسان من الجوع والعطش (فرحان، 2014، 173) لذلك كان يعرف ايضاً باسم (الاشرار السبعة) فقد كان يتسلل الى بيوت الناس ويسرق النوم من عيونهم وينشر الرعب بينهم (براندت، 2010 ،103). وتعد تعاويذه خاصة ضد انواع معينة من الامراض والمصائب (Geller,2007, xiii).

تعد تعاويذ Udug-Ḫulواحدة من أهم مجاميع التعويذات وأقدمها في بلاد الرافدين، ونماذجها تمتد من الحقبة الاكدية القديمة (1271 – 2230) ق.م حتى العصر السلوقي (311–126) ق.م. لطالما كانت هذه التعاويذ معروفة ضمن نصوص التعاويذ الهامة لغوياً وادبياً (Geller ,1985 ,5)، فهذا الشيطان يدعي الشرف المريب لكونه أكثر الشياطين غموضاً وضبابية وغير محدد المعالم في بلاد الرافدين وعلى هذا النحو كان يُنظر اليه على انه عنصر خير وأحيانًا شر، فهو الشكل الأكثر مرونة الذي يظهر في التعاويذ ، وهو قادر على الاندماج في أي عدد من الأدوار المختلفة التي يتطلبها نص التعويذة على وجه الخصوص عند مواجهته لشخصيات خارقة للطبيعة مثل الشيطانة لاماشتو التي لديها سلسلة معروفة وقدرات محدودة، نرى أن هناك عددًا قليلاً من الأوصاف لشيطان أدوك ولا توجد مشاهد تصويرية له على طبعات الاختام أو التماثيل لذلك لم يتم تحديد أي نموذج مصور لـ أوتوكو حتى الآن مما يزيد الامر تعقيداً، يمكن أن تنطبق كلمة udug نفسها على شيطان معين أو يمكن استخدامها للإشارة إلى فئة واسعة من مجاميع الشياطين في بلاد الرافدين، يظهر أوتوكو في مجموعة واسعة من النصوص المسمارية(Konstantopoulos ,2017,24) . من حيث الترتيب الزمني والجغرافي على حد سواء من الالف الثالث وحتى أواخر الألف الاول قبل الميلاد حيث تم العثور على تعويذة udug مستخدمة في تميمة على لوح مسماري من العصر البابلي القديم يعود تاريخها الى الالف الثاني قبل الميلاد(Zomer ,2018, 211). وأقرب شيْ لدينا لتصوير هيئة الشيطان يأتي من سلسلة مدونة باللهجة البابلية القياسية وقد أنتشرت على نطاق واسع تحت اسم "الشياطين الشريرة "، حيث يعد أدوك واحدًا من العديد من الشياطين التي تهدد البشرية . ففي أحد النصوص المسمارية يمثل جزء من سلسلة تعاويذ ثنائية اللغة (سومري – اكدي)، كما هو موضح في القسم المقتبس أدناه، حيث يصف الإله آسلوخي Asalluḫiالشيطان لوالده أيا وفق الوصف الاتي:

" يا أبي، مظهره خبيث وقوامه شاهق، على الرغم من أنه ليس إلهًا، إلا أن صراخه عظيم وإشراقه هائل، فهو مظلم، وظله أسود قاتم، ولا يوجد نور في جسده، فهو دائمًا يختبئ، ويلتجئ، (هو) لا يقف بفخر، تقطر مخالبه مع الصفراء، وتترك السم في أعقابها، لم يتم تحرير حزامه، وذراعيه محاطان، تملأ الدموع هدف غضبه، في جميع الأراضي، لا يمكن كبح صراخه القتالي" (Konstantopoulos ,2017 ,24-25).

كما يوضح هذا النص ان الشرير أدوك يتميز بانه ليس له شكل معين يظهر فيه فهو كشيطان مجهول وبلا شكل حتى في ظهوره المبكر في تعويذة بابلية وصفته على النحو الاتي: **" الشخص الذي، منذ البداية، لم يُدع باسم . . .الشخص الذي لم يظهر أبدًا بشكل "**. تعريفه مقدم بالنفي حتى في النص المقتبس أعلاه تم إخفاء شكل أدوك وبدلاً من ذلك تم إبراز قدراته المرعبة التي تجذب الانتباه إلى ظله، وغياب الضوء المحيط به، وقوة صوته التي تصم الآذان وكلها خصائص مشتركة بين الشياطين والوحوش في بلاد الرافدين ككل، إن هذا الوصف على الرغم من كونه ضعيفًا كما هو بالفعل، لكنه أصبح غامضًا بشكل متزايد من خلال حقيقة أنه لا يتم الحفاظ عليه بشكل موحد عبر المصادر والتصورات القابلة للتغيير في النصوص المسمارية الأخرى التي يوصف فيها هذا النوع من الشياطين (Konstantopoulos ,2017 ,24-26). وبحسب الباحث اندرو جورج الذي يذكر: لحد الان لم يعثر على لوح طقوسي موثوق به يعود الى سلسلة تعاويذ (Udug- Ḫul) (George ,2015, 74). أن جميع التهديدات المحتملة قد تم تحديدها بوجود udugهو الأكثر انتشارًا وشهرةً بشكل متكرر من بين جميع الشياطين في بلاد الرافدين، على الرغم من عدم وجود أي شخصية بارزة غير، إنه يعمل كبديل للشياطين ككل في نصوص بلاد الرافدين، وهو أقرب مصطلح يمكن اطلاقه على فئة الشخصيات الخارقة للدلالة على علامة عامة للشياطين حتى عندما يعمل كفرد فإن طبيعته غير محددة بشكل واضح .غالبًا ما يكون بمثابة ناقل للمرض، سواء كان جسديًا أو عقليًا ويتصرف بهذه الطريقة الخبيثة باستمرار في التعاويذ، وهي طبيعة تميل إلى التعبير عنها حتى عندما يتم كتابتها ببساطة بالصيغة utukku بدلاًمن Udug (Konstantopoulos ,2017 , 26). كما جاء في نص الاتي:

–انها سبعة تسكن الارض

–انها سبعة خرجت من الارض

–انها سبعة ولدت على الارض

–انها سبعة ترعرعت على الارض

–جاءت لتطأ بأقدامها شواطئ المحيط (**الأسود**، 2007 ،63)

(1–2) **تعاويذ الحرق** (Šurpu):

وهي مفردة اكدية تعود اصولها الى اللهجة البابلية القديمة من المصدر(Šurāpu)، ويقصد بها التعاويذ الخاصة بطقوس الحرق، وهناك سلسلة من النصوص المسمارية الخاصة بهذا النوع من الممارسات الطقوسية ذات علاقة مباشرة بالتعاويذ لذا سميت بتعاويذ ألـ " شربو "(CAD, Š/III, 354).

تتكون سلسلة تعاويذ شربو مما يزيد على ألف سطر وتعد الاطول والاكثر تفصيلاً في نصوص تعاويذ بلاد الرافدين، حيث يوجد حالياً أكثر من (170) لوح مسماري خاص بتعاويذ الشربو، فقد تمكن منقبو القرن التاسع عشر من العثور على أكثر من مئة تعويذة من هذه السلسلة في حفريات مكتبة اشور– بانيبال ومن اماكن أخرى داخل وخارج مدينة نينوى، وتتوزع تعويذة شربو الى عشرة الواح مسمارية – كانت تتلىَ ضمن طقوس دينية مرافقة، كما تم تدوين معظم سلسلة تعاويذ الشربو باللغة الاكدية على الرغم ان بعض منها يتميز بخطوط سومرية. كما ان الالواح الاخيرة من تعاويذ شربو كانت مدونة باللغة السومرية (Simons,2017,1).

فقد جمعت تحت عنوان **" طقوس شربو "** التعاويذ والصلوات ووصايا الممارسات السحرية التي تعني جميعها الاشتعال أوالاحتراق و كذلك تشير بعض النصوص الى العملية السحرية التي تؤدى بينما تتم تلاوة التعاويذ والصلوات اثناء ذلك، وان نصوصها كانت تعنون الى كاهن التعاويذ نفسه، حيث هو من يقوم بإعطاء التعاليم والطرائق واساليب العمل التي تقتضيها التعاويذ الفعالة والمناسبة، وان طقوس التعزيم هي عمل او فن سحري مناسب، فهي تتألف من احراق بعض الاشياء المخالفة التي ترمز الى الخطيئة والاثم وترمز ايضا الى معاناة المريض(الدوري،2009 ،211). وان الشربو مرتبط بعلاقة المريض مع الالهة، كما يخاطب عدد كبير من الالهة وبالأخص الاله مردوك (Simons,2017,2). وان طقوس الشربو يعدها الباحثون من الطقوس المعقدة، ولاسيما عند ظهور ثلاثة اشخاص يعملون على ادائها، ففي معظم النصوص تشير ان شخصيات الطقوس كانت تتضمن كل من المريض والكاهن المعزم وكذلك ظهر شخص آخر يقوم بدور المساعد او المعاون لكاهن التعاويذ، وفي طقوس (بيت رمكي) يذكر الى جانب الملك والكاهن مساعد او معاون الكاهن الذي أطلق عليه كاهن ماشماشو وهو الذي يقوم بطقوس (غسل الفم) ولكن يعتقد الباحث (ثرودانجن) ان كاهن ماشماشو وكاهن التعاويذ هما شخص واحد (حسين، 1991 ،133). فقد استهدفت تعاويذ الشربو انقاذ الشخص من الذنوب التي أقترفها و منها انتهاك المحرمات الدينية و إساءتهم للإلهة التي كانت السبب الرئيس في العارض الذي تسبب بالمرض (احمد،2003، 10) عندما يأتي المريض الى الساحر وهو في حالة خطيرة يعاني من القلق، والارق، والمريض في بعض الاحيان يرتجف، الزبد في فمه، ضربه الخرس، او يعاني من وجع الرأس وكذلك بعض العلامات (التي تحال حديثاً الى طبيب نفسي) واحتمال "الذنوب" التي عدت كاملة سببها

تأثيرات القسم والحنث بالقسم الذي يرتد على شكل لعنة، او ان القسم الذي حافظ عليه بثقة كبيرة مما يجعله متيقظ ليواجه القوى السحرية التي ربما أصلها الشيطان (الدوري،2009 ،212). ويقوم الكاهن بعمل الطقوس اللازمة لتخفيف تلك الالام عن الشخص المريض (Reiner,1970,1).

ويعد الاحراق واللهب جزء هام من طقوس الشربو وكذلك حرق البخور ويقومون ايضاً بقشر البصل ويطلبون من المريض برمي قشور البصل في النار، وينزع التمر من العذق ويرميه في النار، بينما يرتل مضمون التعويذة التي تفك ذنوبه وتساعده على انجاز فعاليته، ويقوم الساحر بإطفاء النار بأمل التأثير على الشخص المريض (Geller,2007,391). كما تشمل طقوس الحرق مواد اخرى مثل التمر، الصوف، البذور ورميها في النار مع تلاوة صيغة سحرية عليها (الدوري،2009 ،212). كما جاء في نص الاتي:

(**مثل البصل المقشر والمرمي في النار، المستهلك في النار المشتعلة، لا يزرع في بستان، في الاخدود، الحفرة لا توضع، وجذورها لا تثبت في الارض وساقها لا ينمو ولا ترى الشمس ولا تأتي الى مائدة إله او ملك، هلا تؤلم وتؤذي ونفذت اللعنة، مرض، اوجاع، ذنب، اخطاء، تعدي، المرض في جسمي وعضلاتي يقشر مثل هذه البصلة ويحرق اليوم في النار المشتعلة هلا آكل العقدة وهلا ارى الضوء**) (**الدوري**، 2009، 212).

(1–3) تعاويذ الحرق (Maqlu):

مفردة اكدية من المصدر (maqqālû) بمعنىَ " حرقَ، احتراق " وهي ايضاً اسم لسلسلة طقوسية مشهورة لها علاقة بتعاويذ الحرق أواختبار الحرق، وشاع استخدامها في نصوص اللهجة البابلية القياسية وكذلك في نصوص العصر الاشوري الحديث (CAD, M/I, 251-252). وقد عثر على الكثير من النصوص المسمارية المضادة للسحر في بلاد الرافدين التي يعود تاريخها الى الالف الاول قبل الميلاد من بينها سلسلة تعاويذ مقلو التي تعد أحد أهم انواع التعاويذ في بلاد الرافدين (Zucconi,2019,26) وهي ضمن سلسلة التعاويذ الاكدية. (Abuscb,2015,4) اذ ذكرت كونها جزء من ذلك الادب اللغوي الذي سجل الاهتمام بالطب السحري في بلاد الرافدين الذي يبطل مفعول ما يقوم به الساحر وتأثيراته (الدوري،2009 ،213). هذه السلسلة هي ألا طول والاهم في النصوص المسمارية من هذا النوع في بلاد الرافدين التي تتعلق بمكافحة السحر تتألف المقلو من ثمانية الواح تعاويذ ولوح طقوسي (Abuscb,2007,379) حيث تسجل ألواح التعزيم نصوصاً مسمارية لما يقرب من مائة تعويذة في لوح الطقوس ، ويتم الاستشهاد بهذه التعاويذ عبر عناوين افتتاحية (الخط الافتتاحي) ، وإلى جانب كل اقتباس يتم تحديد التوجيهات الطقوسية المناسبة لها وكان الاعتقاد السائد أنها مجموعة عشوائية من مواد السحر ، وجاءت طفرة مهمة في فهم المقلو بعد اكتشاف يمثل طقساً أو حفلًا معقداً تم إجراؤه خلال ليلة واحدة وحتى صباح اليوم اللاحق في نهاية شهر(أب)، وهو الوقت الذي كان يُعتقد أن الأرواح تتحرك فيه ذهابًا وإيابًا بين العالم السفلي و العالم على الارض وكان المشاركون الأساسيون فيه هما طارد الأرواح الشريرة والمصاب. (Abusch,2002,250)

وقد دونت نصوص المقلو بأسلوب مطول وصعب، وان سبب طولها كونها تتألف من نسخة معقدة استحضرت بواسطة تعاويذ متماثلة ومتداخلة مع بعضها البعض لكن نقاط الاختلاف تحدث بطريقة العمل كونها طقوس لا تتعلق ظاهريا بالتعاويذ (الدوري،2009 ،213). كما لم يتبين لحد الان من ان تلك الالواح او الاعمدة الكتابية التي اكتشفت كانت مقسمة الىَ جزئين أو طقس واحد لمكافحة السحر فقد تم العثور على بعض من هذه الالواح في مدينة نمرود[3] ويرجع معظمها الى العصر الاشوري الوسيط (1521–911)ق.م Schwemer,2010,3-6)، وعلى الرغم من وجود ترابط وأوجه تشابه بين المقلو والشربو لكن مع ذلك يوجد هناك اختلاف شاسع بين الصنفين، حيث يهدف المقلو الى تفكيك السحر والشعوذة عن الناس، بينما نجد الشربو يتركز على علاقة المريض بالإلهة فقط (Simons,2017,2).

وعند اداء تعويذة المقلو يقوم الكاهن المعزم ببعض الطقوس الخاصة ومنها الحرق والتبخير والغسل وذلك للتخليص والحماية من اي هجوم سحري مستقبلاً(Abuscb,2007,379) . لذلك كانت تعويذة المقلو تعرف بالحرق حيث ان النار كانت وسيلة فاعلة لطرد تأثيرات الشر من جسد المريض، فتعاويذ مقلو كانت توصف بشكل رئيس لإحباط كيد السحرة والعرافين ضد البشر. كما كانت توصف ضد السحر الاسود وكذلك كانت تتلى وكان مجسم للساحر الذي قام بصناعة الشر والمصنوع من الخشب والشمع والبرونز أو القماش يحرق بالنار (ساكز،1979 ،346). وبشكل عام فإن تعويذات وطقوس مقلو موجهة ضد السحرة وكبح سحرهم .كان القصد من هذا الطقس مواجهة وتبديد السحر الشرير وآثاره، وحماية المريض، ومعاقبة المسؤولين عن الشر وإبطال عملهم، وكان يقرر قتل السحرة بشكل عام ولم يتم دفنهم في مقلو maqlu بل كانت النار أو الحيوانات تلتهم تأكل جثثهم، وبذلك حرموا من أي إمكانية للدفن وكان القصد من الطقوس تدمير كل من جسد وشبح السحرة . (Abusch,2002,252)كما موضح في النص الاتي:

- **لقد ذهب، انصرف، انصرف.**
- **يرحل، يرحل، يهرب، يهرب**
- **خرج، ابتعد، ذهب، انصرف**
- **عسى ضعفك مثل الدخان يرتفع دائما نحو السماء**

- **من جسمي يذهب**
- **من جسمي يغادر**
- **من جسمي يرحل**
- **من جسمي يهرب**
- **من جسمي لقد ذهب** (**الدوري**، 2009، 218)

(1–4) **تعاويذ غسل الفم** (Mīs pî):

وهي صيغة اكدية تدل على تعاويذ غسل الفم ويقابلها في اللغة السومرية المصطلح KA-LUḪ أو KA-LUḪ. ḪU. DA أو LUḪ.U$_3$. DA (CT,17 ,39, 73)وجميعها يقصد بها تعاويذ غسل الفم وقد شاعت في العصور: البابلي القديم والبابلي الوسيط والاشوري الوسيط (CAD, M/II ,282) .

ان من اهم انواع التعاويذ في بلاد الرافدين السلسلة المعروفة بتعاويذ Mīs pî قد يكون اسم السلسلة المعروف لدى الباحثين باسم مس بي وهي "غسل الفم" أو أحيانًا باسم Pīt pî "فتح الفم" قد اختلف في العصور القديمة كما ناقشها الباحث ولكرالذي افترض عدة احتمالات حول تسمياتها لكنها جميعاً تصب في معنى واحد هو "غسل فم الإله "أو"غسل الفم " وكما ذكرنا فقد ورد ايضاً بصيغة "فتح الفم" في دليل طارد الأرواح الشريرة الذي استخدم كعنوان شامل لـ مس بي هنا. (Gabbay & Mirelman ,2017 ,107/1 ,22-25). و فتح الفم ، يتم عن طريق وضع مواد لذيذة ورائحة على الفم (والأنف) مثل (العسل والسمن والأرز) وغيرها من المواد ، وكان الغرض منه تنشيط وتوعية الاله ، وتمكينه من تناول الطعام وشم رائحة البخور ، بينما كان "غسل الفم"يتم بالماء المعزز بالعديد من عوامل التطهير والمجمّع في إناء خاص يهدف إلى تحقيق النقاء التام والسماح للإله أن يتولى منصبه في رفقة الآلهة الأخرى(Hurowitz,2003,147) . كما كان يتم غسل او فتح الفم بشكل ركزي في بعض الاماكن القريبة من النهرغالباً وفي بعض الاوقات المعينة من ساعات الليل و الفجر في يوم حسن الطالع وتضمن هذه الطقوس ادءات عدة كما يصاحبها تلاوة التراتيل والتعاويذ (Walker&Dick,1999,57).

كما تم العثور على مصادر اخرىَ لسلسلة طقوس مس بي في مدن أشور وقوينجق[4] وكلخو وسلطان تبة وبابل[5] وسبار[6] ونفر[7] والوركاء[8]. يبدو أن هناك مجموعتين مختلفتين تمامًا من موقع قوينجق وبابل،ان الغرض الأساس من طقوس مس بي في هاتين المجموعتين هو ايضاح تفاصيل الالواح قوينجق المكونة من (6–8) الواح خاصة بهذا النوع من التعاويذ فضلاً عن لوحاً طقوسيا يعود للملك البابلي نبو–أبلا–إيدينا في القرن التاسع وضمت لنا بعض جوانب وأجزاء معينة من الطقوس، ربما كانت جميع تراتيل الآلهة السومرية في الأصل تعويذات مقتبسة من (مس–بي) يمكن ارجاعها إلى الالفين الثالث والثاني قبل الميلاد. في الواقع تشير أقدم إشارة إلى سلسلة طقوس مس- بي في نسختها الموحدة إلى أن السلسلة التي عثر عليها في مدينة بابل تضمنت ما لا يقل عن خمسة ألواح تعاويذ تم تأليفها ليتم تلاوتها عند تعريض تمثال معين للإله. ويمكن العثور على أقدم تمثيل للطقوس نفسها في أحد الواح نصوص عصر أور الثالثة(2013–2006)ق.م الذي تضمن طقوس مختلفة من التعويذات تمت تلاوتها عند تكريس تمثال عبادة. وحدد الباحث كننكهام ثلاث تعويذات يرجع تاريخها إلى عصر أور الثالثة من المحتمل أن تكون معنية بتكريس تماثيل الإلهة، :217 (lSET, 1 ,a) حيث احتوت على وصفة من نباتات القصب والطرفاء والعرعر كعناصر تنقية.

التعويذات الأخرى ذات الصلة بهذه النوع من التعاويذ التي قدمها الباحث اندرو جورج و قام بشرها في (CUSAS 32,5f) ، و (CUSAS 32,6e)وهي خاصة (بسحب "الماء) ، و CUSAS 32,6h) (غسل فم إله).وقد لا تكون وظيفتها الأساسية معنية بتماثيل العبادة على الإطلاق؟ كما يمكن استخدامها بدلاً من ذلك بـ "فتح الفم" بناءً على أوجه التشابه مع سلسلة الالف الأول قبل الميلاد. كما قدم الباحث ماول دراسة جديدة ونسخة من نص مسماري يثبت أنه ينتمي إلى أرشيف اشوري من العصر الوسيط، كما عثر على نصوص تشير الى ممارسة الطقوس الخاصة بفتح الفم في الحياة اليومية في العصر البابلي الوسيط(198-196, 2018, Zomer). كما استعمل السومريين طقوس Mīs pî كونها طقوس تهدف الى ضخ الطاقة أو الوجود الالهي في تماثيل عبادة أو حيوانات، كما كان الاعتقاد سائداً في ذلك العصر، وكانت تهمس التعويذة باللغة السومرية في جوف أذن التماثيل أو الحيوانات، ويرددونها بأسلوب شعري جميل 2018 , (Caroline & Loisel ,13 ,100)كما جاء في نص الاتي:

شمش (Woods,2004,231)، **أضع على فمي خشب أرز نقي**

- **أربطـــ(ـــهُ) لكَ مع حصلةٍ من شعري**
- **أضعُ في حُضني**
- ..... **خشب أرزٍ**
- **قد غسلتُ فمي بـ**..... **خشب أرزٍ**
- **ربطتُ خشب أرزٍ نفي بخصلةٍ من شعري**
- **سكبتُ** ..... **خشب أرزٍ**
- **أنا (الآن) طاهرٌ (ويجوزُ لي) أن أقترب الى مجلس الآلهة**
- **للحكم** (**الطائي**، 2012، 123)

(1–5) **تعاويذ المسح والتدليك** (Mušš,u):

كلمة اكدية تعني "مسح، فرك، تدليك "، كما ورد بصيغة مؤنثةtu Mušš، وهي تمثل علاج أو دواء يستخدم كمرهم للتدليك أو الفرك للاماكن المصابة في جسم المريض، وهي تندرج ايضاً ضمن سلسلة خاصة بالتعاويذ تحمل نفس الاسم" تعاويذ المسح " (CAD, M/II ,282).

كانت سلسلة "Mušš 'u " التي تم نشرها مؤخرًا من قبل الباحث بوك هي عبارة عن سلسلة من التعاويذ المدونة والمقسمة الى تسع الواح مسمارية لحد الان تمكن الباحثين من التعرف على ثمانية الواح منها، كما تم العثور ايضاً على ما يقارب من 47 تعويذة تندرج ضمن سلسلة Mušš'u التي تختلف من جانب اللغة وطول التعويذة، ودونت بلغة ثنائية (السومرية والاكدية)(Böck , 2009 , 154) . وتم العثور على بعض الالواح الخاصة بسلسلة تعاويذ Mušš 'u في مدينة بابل، كما عثر على أجزاء أخرى في مدن الوركاء ونفر ولارسا وبعض المدن الاخرى(Böck, 2007, 15- 17).

كما استخدمت تعاويذ Mušu'u لأمراض مختلفة مع العلاج الرئيس الذي يركز على فعل "الاحتكاك". (Zomer ,2018, 199). ومن التدابير العلاجية التي كانت تستخدم سلسلة تعاويذ Mušu'u خلال تلاوة التعويذة هي تحظير البخور والجرعات وكذلك صناعة التمائم، فضلاً عن استخدام علاج الفرك والتدليك لأمراض الاطراف كما في حالة اليدين المشلولة أو التي اضعفتها امراض العضلات وكذلك اقدام وسيقان الرجال المصابة، فضلاً عن استخدام هذه التعويذة لعملية تسهيل الولادة (Böck , 2007 , 10).

ثانياً: تعاويذ أخرىَ متنوعة:

(2–1) **طقوس الشبح (الشرير)** Zaqiqu:

مفردة اكدية وتعني "شبح، روح شريرة " ويقابلها بالسومرية-an zag-gar-(ra)، وهي طقوس لها علاقة بالتعاويذ أو مرافقة لها، كما ترتبط ايضاً باله الاحلام[9] ، وقد ورد هذا النوع من النصوص المسمارية باللهجة البابلية القياسية وكذلك في النصوص البابلية الحديثة (CAD, Z, 58). وكان الاله زاقيقو من الآلهة المختصة بالأحلام وتفسيرها، وكان له دوره المهم عند البابليين ويعني اسمع ايضاً (النَفس)، وكان العراقيين القدماء يجتهدون في تفسير الاحلام ويروونها ويعتقدون انّها مساوية للحقيقة حتى لو كان الحلم مفزع وحينها يتوجب عليهم أن يقوموا بطقوس خاصة لأبعاد الشر عن أنفسهم. (الكوللي ،2016 ،21 –29). وتحتوي سلسلة Zaqiqu التي تحمل اسم إله الحلم وتشمل على كل من طوالع الاحلام(Zomer ,2018 , 223) . وعادة ما كان يشار الى هذه السلسلة باسم كتاب(الأحلام الاشوري) الذي يضم أحد عشر أو أثني عشر لوحاً عثر عليها في مكتبة الملك آشور– بانيبال وهي مكونة من (80) قطعة تدور حول تفسير الأحلام وانّ اللوح الأول والعاشر والحادي عشر يتضمن أدعية وتعاويذ وطقوساً وهذه الالواح الثلاثة بالأصل كانت مجموعة منفصلة عنوانها تحويل الأحلام السيئة الى حسنة وهي مرتبطة بنصوص الفال من كتاب الأحلام لعلاقتها بها(احمد ،1974 ، مج 3 ، عدد 4،49) ، أما الألواح المتبقية التي ينقصها اللوح السادس الآن، فقد أعطيت عناوين مختلفة فاللوح الأول يحمل اسم (الاله زاقيقو) اله الاحلام. والألواح الثلاثة الاخرى تشمل دعوات وسحر وطرد شرور فقد استعملت في مناشدة الآلهة بهذه الخصوص، كما كان يقوم بهذه الطقوس بتحويل الحلم من السيء الى الحلم الطيب أو السعيد عن طريق اقناع الالهة والتوسل الى الآلهة لحمايته، وتعد سلسلة طقوس وتعاويذ Zaqiqu الموجودة أصلاً في دليل مفصل قبل أن تُنظم ضمن نُذر الاحلام، حيث نجد ادخال ḪUL MAŠ.GI$_6$ SIG$_5$. GA لجعل الحلم السيئ مناسباً التي بدورها قد تكون مرتبطة بمجموعة الاحلام الاشورية ولا يمكن الاشارة الى رواد مباشرين لهذة السلسلة أو خلاصة الأحلام ذات الصلة، ومع ذلك فان المقدمة السومرية لهذه السلسلة يرجح انها تعود الى العصر البابلي القديم (Zomer ,2018, 223).

(2–2) **تعاويذ الأمراض التي يسببها الشيطان** Asakku:

هي مفردة اكدية تلفظ ايضاً (ašakku أشاكو) ويقصد بها "الامراض التي يسببها الشيطان " ويقابلها بالسومرية المصطلح (A$_2$-SAG$_3$) ، وعلى مايبدو لها علاقة وثيقة بعفريت نامتارو namtaru الخاص بالموت(CAD ,A/Π , 325) .هذه السلسلة من التعاويذ تعرف بالاكدية (asakku maršutu)التي تعرف بالسومرية A.SAG.GIG.GA^{meš} شياطين اساكو المقززة وتتكون سلسلة تعاويذ asakku من (13) لوح مسماري ويشتمل كل لوح على كتابات مسمارية خاصة وان السلسلة بشكلها الحالي مأخوذة من نصوص تل قوينجق . والسمة الانموذجية لسلسلة A.sag.gig هي ازالة الشر والمرض من الشخص المريض عن طريق الحيوانات البديلة المشابهة لاستخدام التماثيل البديلة اي يكون تنفيذ التعويذة على تمثال حتى يتأثر الانسان المصاب ايجاباً أو سلباً بالتعويذة أو أخراج الروح الشريرة منه (Zomer ,2018 , 181). كما تعد احدى الطرائق التي كانت تتم بتشخيص حالة المريض وكانت تسجل الاعراض الطبية مثل اوجاع الرأس والرقبة وما الى ذلك وكانت لهذه التعاويذ وصفات علاجية للامراض (Geller ,2018 , 304).

ولحد الان لم يتم نشر مادة مستقلة لسلسلة A.sag.gig ضمن طبعة شاملة وان هذه السلسلة من التعاويذ كانت معروفة في دليل طارد الارواح الشريرة وقد استمر استعمال هذه التعاويذ لمدة طويلة، كما استخدمت في عصر اور الثالثة طريقة A.sag.gig بشكل غير قانوني، وكذلك الحال في العصر البابلي القديم حيث استخدموا طريقة A.sag.gig مثل السومريين ، فقد كان للبابليين القدماء اسلوبين غير قانونين في استعمال طريقة A.sag.gig فقد استخدموا في هذه الطريقة اعضاء الحيوانات ومنها قرون الماعز، كما استعملوا عدة طرائق اخرى ولكن لم تصل الينا تلك الالواح التي قد توضح لنا تلك الطرائق والاساليب، كما

لا يمكن لنا ان نقارن هذه الطريقة بطرق اخرى لعدم وجود اي دليل يوضح لنا تفاصيل موثقة عن طرائق استخدامها. (Zomer ,2018 181-182) .,

(2–3) **طقوس مضادة للسحر** Ušburrudû:

مفردة وردت في نصوص العصر الاشوري الحديث واللهجة البابلية القياسية وتعني "طقوس فعالة ضد السحر والساحرات" ويقابلها بالسومرية UŠ-BUR$_2$-RU-DA اي طقوس مضادة للسحر، وكان هذا النوع من الطقوس يتم بتلاوة التعويذة ثلاث مرات مع استخدام بعض الانواع من النباتات والاعشاب. (CAD, U/W ,300). وصلتنا رسالتان من التعويذة الرئيسة التي تعود الى كاهن الاله مردوك شاكن–شوم šum -šakin في عهد الملك أسرحدون(680_669) ق.م تشير إلى العديد من الألواح الخاصة بطقوس مضادة للسحر. ويتراوح عدد الواح Ušburruda ما بين (30) إلى (40) لوح مسماري ربما الى حد الان لم يتم الكشف عن اسلوب تنظيم هذه السلسلة فضلاً عن اعدادها المؤكدة التي تتكون منه، كما تطورت هذه السلسلة في عهد الملك الاشوري اشور–بانيبال حتى وصل عددها الى (63) لوحاً ضمن سلسة هذه النوع من التعاويذ، ويبدو أن اكتمال هذه السلسلة تم في هذا العصر، كما تم العثور على سلسلة مضادة للسحر في دليل طارد الارواح الشريرة. (Zomer ,2018 , 222) .

(2–4) **تعاويذ أوجاع الرأس**(Sag.gig) :

مصطلح سومري ورد بعدة صيغ وهو معروف ضمن طقوس مرافقة للتعاويذ الخاصة بمعالجة ألام وأوجاع الرأس، ومحتمل ايضاً نوبات الصرع المفاجئة (712 , 2006, SZ). حتى الآن الإصدار الوحيد من هذه السلسلة المعروفة بالاكدية(Muruṣ qaqqadi) وبالسومرية (GA) .SAG.GIGوتعني الصداع أو اوجاع الرأس تمت دراستها من قبل الباحث لينتون Deirdre Linton (1970) في رسالة ماجستير غير منشورة تضمنت (19) تعويذة ضد الصداع وهي مؤلفة من (9) الواح مسمارية قصيرة كانت معروفة في دليل طارد الأرواح الشريرة (Zomer ,2018, 207). ومرض الصرع هو واحد من الامراض التي شخصها سكان بلاد الرافدين، ويعزى الاصابة بمرض الصرع الى عدة اسباب منها سبب ديني لغضب الالهة على البشر (Boivin,2016,24-26)، وكذلك الشياطين التي كانت تهاجم البشر وتسبب لهم المرض فقد كان صنف من الشياطين يهاجم البشر في الليل ويسبب لهم المرض مثل الشياطين نمتارو واتيمو وبينو ومقتو و لوكال–أروا. فقد ذكرت أسماء هذه الشياطين وعرفوا بأنهم شياطين مرض الصرع (المتولي، 2020، 23–25)، حيث يذكر لينتون Linton أنه عُثر ضمن نصوص قوينجق على نسختين من هذا النوع من التعاويذ تمت اعادة قراءتها. وهناك نسخ أخرى معروفة من موقع سلطان تبه والوركاء تم دمج العديد من هذه التعاويذ في سلسلة Sag.gig وجعلوها ضمن سلسلة Muššu'u كما يوحي اسمها، كان الغرض من هذه السلسلة هو مواجهة آثار الصداع أي مواجهة الشياطين الذين يتسببون بأوجاع الرأس وعلى الرغم من ندرة هكذا نوع من النصوص المسمارية لكننا نجد مثالين من العصر البابلي الوسيط من مناطق مجاورة لبلاد الرافدين مثل حاتوشا وكذلك أوغاريت[10] من الواضح أنهم رواد أساسيون في هذا المجال فهم يعكسون انحرافات مختلفة عن السلسلة اللاحقة. أما بالنسبة لمدينة ايمار[11] فإن كسرة صغيرة تتطابق بوضوح مع تعويذة أوجاع الرأس وتذكر الافتتاحية شيطان الصرع Sag.gig قد يأتي من E$_2$ KUR معبد الجبل العائد للاله انليل، بينما في نص ايمار يأتي من العالم السفلي، وأن ما يمكن قراءته من نص ايمار لا يتوافق مع التعويذات المعروفة في سلسلة أوجاع الراس، لذلك نص هذه المدينة لا يعد ذا اهمية.

وأقدم التعويذات غير الكهنوتية ضد شيطان الصداع تعود الى عصر أور الثالثة ، أي التي قام بنشرها الباحث هيلبرخت فكلا النسختين تتعلقان بشكل خاص بصداع ملك أور أمار_سين (2046–2039) ق.م. وقد لاحظ الباحث كيلر Geller أن نفس الافتتاحية لهذه التعويذة الخاصة بأوجاع الرأس موجودة في تعويذة بابلية قديمة غير منشورة فضلاً عن تعويذة بابلية قديمة أخرى، وقد جمعت عدة تعاويذ بابلية قديمة ضمن سلسلة موحدة خاصة بأوجاع الرأس (Zomer ,2018, 207-208) .

(2–5) **تعويذة بيت–نورو** E2 –nur :

من بين الألواح المسمارية العديدة المحفوظة في مكتبة جامعة ستراسبورغ الوطنية ، يحتوي أحدها على تعويذة وفقًا لشكل الكائن وحالة اللغة وتهجئة العلامات المدونة عليه، يعود تاريخ هذا اللوح إلى العصر البابلي القديم، أي الى النصف الاول من الالف الثاني وهي تحتوي على حوالي (14)سطرًا على الوجه و (12) سطرًا على القفا، وتهدف هذه التعويذة إلى محاربة شبح، كما إن اسمها ذو أصل سامي وكتبت هذه التعويذة بنص ثنائي اللغة وتم ختم التعويذة بـ"صيغ-E$_2$ nur"من البداية، وتمت مناقشة التعويذة من قبل علماء الآشوريات، وأكد عالم الآشوريات كريبيرنيك أن الصيغة حرفيا "تعويذة– E$_2$ nur" أي (بيت النور او الضياء) وهي مشابهة لنصوص شروباك (فارا) وابلا من منتصف الالف الثالث قبل الميلاد التي كانت الواحها مدونة بالسومرية ليكون E$_2$ nur مكان المعرفة (الطقوس) بامتياز، وهي تسمية جغرافية أسطورية مرتبطة بالإله العظيم إنكي[12].

تعد هذه التعويذة احد الألواح الطينية الكثيرة التي شاعت في بلاد الرافدين وبلاد الشام، لكنها تفتقر إلى الكثير من السياقات المتعارف عليها في نصوص التعاويذ المعروفة وعلى ما يبدو أن تلاوتها تدخل ضمن اختصاص خبير طرد الأرواح الشريرة أي ان الفائدة منها هي للتذكير بمتطلبات التلاوة التي يمكن تكييفها وفقًا لحالة المريض، اذ لا توجد وظيفة أخرى لهذا اللوح سوى أن يكون بمثابة دعم وتدريب

للممارس أو المرتل" وبالتالي فهي ليست جزءا من لوح الطقوس وعلى ما يبدو أنها لم تخصص لتكريس معين إلا أنها نظمت لغرض ترديد الكلمات ومعرفة أصول تلاوتها. Caroline & Loisel, 2018 (,96)

ثالثاً: طقوس مرافقة للتعاويذ:

(3–1) **طقوس الاستحمام** (**بيت –رمكي** Bīt- rimki) :

من المفيد توضيح مفردة rimki التي اصلها من المصدر الاكدي rimku، وهي مفردة اكدية ذات معاني عدة ومنها : **الاستحمام بالماء ، الحمام ، طقوس الاغتسال** أو **التطهير** بحسب ما ورد في النصوص البابلية القديمة والاشورية الوسيطة ، وهي مفرد جمعها (rimkū) ، كما وردت في العصر الاشوري الحديث بالصيغة السومرية (A)–TU_5 (CAD , R, 355) ، اما مفردة بيت رمكي ما عدا كونها مفردة اشورية تطلق بشكل عام على مكان أو موضع الاستحمام (الحمام) ، لكنها بنفس الوقت لها استخدام ديني واضح في طقوس التطهير التي كان يقوم بها كاهن التعزيم لطرد الارواح الشريرة من اجساد المرضى وهي الطقوس التي اطلق عليها طقوس الاغتسال أو التطهير التي كانت تتم وفق توقيتات معينة لاسيما اذا كان المقصود بالاغتسال هو الملك حيث كانت تجرى في اليوم الاول والسابع والخامس عشر من الشهر (CAD, R ,356). وان مصطلح بيت رمكي bīt rimki استخدم كمكان للاستحمام أو لإقامة طقوس الاغتسال والتطهير التي ترافقها تلاوة التعاويذ في العصر البابلي القديم والحديث وكذلك العصر الاشوري الحديث كما اطلقت نفس التسمية على الشخص الذي يمتهن العمل في الحمام بعد ان تسبق بالعلامة الدالة على المهن LU_2 (CAD, R, 357-358)

لايوجد نشر واضح ومقنع من سلسلة" Bīt rimki " فقد قدمت دراسة أولية للمواد المتوافرة في ذلك الوقت، وقد ظهر بيت رمكي خلال العقود الماضية مما زودنا به من نصوص تعاويذ ذكر فيه بيت–رمكي ضمن سلسلة اداء طقوس لها علاقة بالنقاء والنظافة، ويبدو أن سلسلة بيت–رمكي كانت وظائفها متداخلة بقوة مع مجموعات طقوس أخرى من الألف الأول قبل الميلاد، أي دمج حلقات من تعاويذ Maqlû و Uš.bur.ru.daو Šurpu و Dinğir.šà.dib.ba، فضلاً عن ذلك فأن تعاويذ مشتركة مع سلاسل أخرى أيضًا على سبيل المثال Udug.ḫul، Muššu'u. ومن الطقوس الاخرى التي ارتبطت مع طقوس Bīt rimki ارتباطًا وثيقًا مثل Bīt sala وBīt mēseri و Mis pî مما قد يفسر سبب إدراجهم ضمن نفس التسلسل والترقيم مع بيت رمكي في دليل طارد الأرواح الشريرة. كان من المفترض أن يؤدي الملك طقوس بيت رمكي التي تتألف من سبعة (منازل من القصب) أو بالأحرى غرف مع كل منها طقوسها الخاصة مصحوبة بزوج معين من التعاويذ، أي ki' utu (السومرية) وهي تعويذة صلاة قالها الكاهن وهي صلاة تعويذة للملك، ان الخطوط العريضة الأساسية المتبعة هنا هي المواد التي قدمها الباحث ليسو عام (1955) عن لوح الطقوس المرافقة لـطقوس بيت رمكي. فقد تم العثور عليها ضمن مجموعة من التعويذات الخاصة بـ "التنقية او التطهير" كما هو موصوف بصلاة الاله شمش[13] ki 'utu (Woods,2004,23-27).

فقد لاحظ الباحث كوبر بالفعل أن قائمة الأحكام أقصر بكثير من نظيراتها اللاحقة التي وفقًا للباحث كوبر يمكن تفسيرها من خلال افتقار الكتبة الحثيين إلى معرفة آلهة بلاد الرافدين. كما نلاحظ أن بعض نماذج هذه النصوص قد دون بخط اشوري _ميتاني[14] (Assyro-Mittanian) مما يشير إلى أن أصول هذا النص و مؤلفه تعود إلى بلاد الرافدين قد يعكس تقليدًا أقدم من التعويذة نفسها، وربما يكون النص المسماري يعود الى مدينة الالاخ، وكما تمتع فن صياغة التعويذات لـدى الحوريين بتقدير كبير في جنوبي بـلاد الرافدين منذ العصر البابلي القديم. فقد وصلتنا بعض الرقم التي يعود بتاريخها الى ذلـك العصـر – ولكن مصـدر معظمها للأسف غير مؤكد – والتي تتضمن بعض النصوص باللغة الحورية، وفي حواشيها بعض الشروحات باللغة السومرية وتبين من تلك الشروحات أنها تعويذات ذات أغـراض مختلفة ومنها(ضـد لدغة الأفاعي مثلاً). وعلى الرغم من أن معاني أغلب كلماتها غير مفهومة، إلا أنها تكشف في مفاهيمها الأساسية ومنها (جبل – نهر، سماء – أرض). عـن تشـابه مع النصوص الدينية الحورية الأحدث بقرون عدة والمكتشفة في في مناطق حاتوشا وأوغاريت. ومن المتوقع أن هذه التعويذات انتقلت إلى هناك من المناطق الحورية في شمالي بلاد الرافدين وشرقي دجلة خلال عصر سلالة أور الثالثة. ولا نعتقد كما يرى بعض الباحثين بوجود عناصر حورية مماثلة دخيلة في الحضارة السومرية. كما عثر في ماري أيضا على بعض التعويذات المدونة باللغة الحورية، تعـود إلى حـوالي ١٧٠٠ ق.م . وهي مدونة أحيانا مع تعويذات باللغة الأكدية، ولكنها ليست متماثلة.تتميز مجموعة من نصـوص شعائر التطهير ذات الطابع الحـوري بصيغة نذرية خاصة لانجدها في غيرها مـن نـصـوص خاتوشا، ونادراً ماترد في نصوص بلاد الرافدين، كما وان العديد من طقوس الغسل والاستحمام لدى الحوريين انتقلت الى بلاد الرافدين والحثيين أيضاً(جرنوت ،2000 ،128– 132).ومنذ ان قدم الباحث وايزمان نسخة للنص عام (1953) لم يتم تقديم نسخة كاملة اخرى ربما تكون نسخة الالاخ هذه من أصعب نصوص التعاويذ لذلك اقتصر الباحثين على الاقتباس من اسطرها عرضياً فقط . إن مطلع التعويذة يبدأ بالسطر الاتي: { en gal ÉN$_2$ en تعكس {ga.t [a] e.da.zu. [ne ،eš.ša.an.ku$_3$ gal an.šà$_3$.kù$_3$.ga.ta من البيت الرابع لبيت ريمكي، وفي الحقيقة فأنها تتوافق كثيرا مع الأسطر الأربعة الأولى من صلاة ki'utu الأخيرة وان ما تبقىَ منها يمكن تحديده في النص المسماري المرقم (AIT. 453) وهو عبارة عن مصطلحات وعبارات واضحة تتعلق بمواد و مكان الاغتسال Bīt rimki ، لكننا لا يمكن ان ننسبها لتعويذة معينة ومن

المثير للاهتمام أننا نجد نفس الافتتاحية ÉN en gal an.šà.kù.ga.ta كمخطط للوح مسماري أخر يحتوي على صلاة ki'utu من مدينة نفر، اذ لايمكننا التعرف على صلاة كي–اوتو الرئيسة الموجودة على هذا اللوح المسماري ومطابقتها بأي مادة متاحة من السلاسل اللاحقة.

ان الغرض الرئيس والاهتمام بـتراتيل Nam.érim.búr.ru.da لتجنب آثار اللعنة التي قد تلحق بالشخص الذي يحنث بيمينه. انه امر مثير للاهتمام على الرغم من ظهورهذا النص المسماري كتكوين مستقل لا علاقة له بالتعاويذ ، إلا أن طقوسه المصاحبة تشبه إلى حد بعيد تلك الموجودة في بيت ريمكي الخامس وان الباحث ليسو قد ادرج عام (1955) الواح الطقوس الخاصة بيت ريمكي على شكل حلقات مختلفة من سلاسل وملخصات أخرى ، ومن ثم قد نلاحظ أن اصول تعويذة Maqlu وكذلك تعاويذ Muššu'u ترتبط بشكل غير مباشر بتعاويذ اخرى موجودة في الواح بيت ريمكي و من الصعوبة بمكان تعيين النصوص غير القانونية لصلاة التعويذة على الرغم من أن جميع صلوات التعويذة في Bīt rimki تدور حول الاله شمش ، وبغية سرد ومناقشة جميع الصلوات الخاصة بتعويذة الاله شمش التي تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد . إن ممارسة طقوس الاستحمام متأصلة بعمق في حضارة بلاد الرافدين وقد تعود إلى تقاليد الالف الثالث قبل الميلاد. ومن سمات التعاويذ الأكدية الموجودة في هذه الطقوس هي دعوة الإلهة المستمرة لتناول الطعام والشراب، وهي سمة مميزة لطقوس بلاد الرافدين ولا سيما تلك التي تتم في بيت ريمكي (Zomer ,2018 185) ., كما جاء في النص الاتي:

"الملك دخل الكوخ الخامس، بينما الساحر

يرتل الصلاة بعد صيغ: السيد العظيم،الذي في السماء الصاخبة "

الملك يقول التعويذة " شمش قاضي السماء والارض".

انت تبدأ صنع الدمى عن لعنة الشيطان ".

يطلعنها بخنجر صنع من خشب الطرفاء

هو (الملك) يغسل فمه بالماء والجعة.

يبصقه فوق (الدمى) عندئذ انت تدفنها في الجدار السادس.

(الدوري، 2009 ،208).

(3–2) **طقوس التبخير (قوتارو** Qutāru**)**:

وهي مفردة اكدية جمعها qutārū بمعنى" تبخير " استخدمت في اللهجة البابلية القياسية و كذلك في اللهجة الاشورية الحديثة، واحياناً نجدها في النصوص المسمارية ترد بالمصطلح السومري KU_3.GI وكذلك KU_3 .Gur والمصطلحين يقابلهما باللغة الاكدية المفردة (qu-târu) ، وبشكل عام تستخدم هذه المفردات في طقوس التطهير لمعالجة المرضى ، كما استخدمت في تبخير الامير الذي قد يصاب بأعمال سحرية أو عند مرضه (CAD ,Q , 321) ، كما ان طقوس التطهير أو التبخير استخدمت في التعاويذ ومنها التعويذة المسماة "انليل هو رأسي " ويشير أحد النصوص المسمارية المكتشفة في مدينة كلخو (نمرود) يعود الى العصر الاشوري الحديث الى مبخرة مصنوعة من الذهب لأداء طقوس الخاصة بالتبخير قوتارو (CAD , Q , 322) .

تحتل طقوس قوتارو موقعًا فريدًا بين الطقوس في بلاد الرافدين، وتعد سلسلة Qutāru للتبخير من التعاويذ غير الشائعة نوعاً ما. كما لا يوجد دليل واضح يؤكد على معالجتها لنفس المريض من الارواح الشريرة عن طريق التبخير، ولكن لدينا سلسلة منظمة تعود الى نهاية الالف الاول قبل الميلاد كما هو الحال مع النص المرقم لـ (TCL 6,34) لوح Iqiša من مدينة الوركاء الذي من خلاله يرجح ان قوتارو Qutāru تعد مشابهة لطقوس موشوئو Muššu'u بناء على دليل طارد الارواح الشريرة الذي قام الباحث فينكل 1991 بإعادة بناء مجاميع من النصوص المسمارية في دليل التعاويذ المحفوظة في متحف برلين تنتمي الى سلسلة تعاويذ Qutāru ، وهذه التعاويذ الأربع معروفة بشكل أساس ضمن دليل طارد الأرواح الشريرة وموجودة أيضاً في لوح الطقوس الاساسية Muššu'u، مما يشير الى انه ربما يعد عملاً مصاحبًا للمشوئو.(Zomer ,2018, 204) كما هو واضح لنا فقد تم دمج نصوص التبخير ضمن تعاويذ خارجية ضد أمراض مختلفة لكن في هذه الحالة يركز العلاج بشكل اساس على القيام بالتبخير لمعالجة المريض من الامراض المختلفة ومنها القضاء على مرض الصرع أو يد الالهة التي وقعت على شخص ما وكذلك من الارواح الشريرة. ولدينا وصفة طقوسية متقنة تعود الى العصر السلوقي ، فضلا عن كسر معروفة من مدينة أشور ونينوى، ومن تجميع هذا النص غير المكتمل نفهم ان وجه اللوح قد تضمن (14) عشبة استخدمت للتبخير ضد مرض الصرع وعلى القفا "التبخير والمراهم التي كانت تستخدم ضد كسر القلب واللعاب وضد الحصى"، كما يوجد في المتحف البريطاني أربع اوانٍ من الطين تحمل النص الاتي: "تبخير الماعز، تبخير انتاشوبا (الصرع)، تبخير كسر القلب، تبخير الحمى" وكانت هذه الاواني تستخدم في ممارسات أداء الطقوس اليومية (المتولي، 2020، 29). كما ذكرنا فان طقوس قوتارو تم نظمها في عصور متأخرة جداً ويبدو ان التعاويذ الخاصة بها قد تم استعارتها من سلاسل تعاويذ أخرى من العصرين الاشوري الوسيط والبابلي القديم. (Zomer, 2018, 204)

(3–3) **طقوس منع الشر (الكوارث والآفات الزراعية)** Namburbû:

وهي مفردة اكدية معناها "طقوس منع الشر او تجنب الشر " ويقابلها باللغة السومرية الصيغة NAM.BUR_2-BI بمعنى "طقوس الانقاذ " (CAD ,N/I ,224)وهي تقع ايضاً ضمن انواع ادب المراثي الخاصة بالمدن (الاسود ،2005، 206). أشار الباحث اندرو جورج (1999) إلى أن العديد من كسر الالواح المسمارية التي تم تحديدها سابقًا باسم

Nam-bur-bi "الاستيلاء على سن الجراد" المعروفة في دليل طارد الأرواح الشريرة وآفات Nam-bur-bi الموجودة في الواقع ضمن سلسلة طقوس zû buru$_5$ dab.bé.da" حسب نفس الدليل ، فقد تم اعادة ثلاث سلاسل لتعاويذ تم تنظيمها وفق سلسلة zú buru$_5$ dab.bé.da التي جاءتنا من مواقع تعود الى العصر الاشوري الحديث و تحديداً تل قوينجق وأخر من موقع سلطان تبه، فضلاً عن لوحين مسماريين من العصر البابلي المتأخر عثر عليهما في مناطق جنوب بلاد الرافدين، وقد يوحي اسم السلسلة الى الهدف الرئيس لـ Zú buru$_5$ dab bé.da كان لمواجهة شر جميع أنواع الآفات الحقلية التي تدمر المحاصيل. وقد قام الباحث اندرو جورج بإعادة تنظيم هذه السلسلة بأكملها التي تتكون من صلوات وتعاويذ مختلفة(CUSAS, 32, 9h; 16b)، اذ لا يوجد نصوص اصلية سابقة كما لا يوجد أسلاف قانونية لهذه الصلوات أو التعاويذ تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد، لكن يمكننا تقديم لمحة عامة عن التعويذات الخاصة بمواجهة خطر الآفات الحقلية وتحديداً من مدينة ميتوران (تل حداد) احد مواقع سد حمرين في محافظة ديالى عثر فيه على العديد من النصوص البابلية القديمة ذات الاغراض الزراعية (Cavigneaux,& al-Rawi,2002,1-2)، وتجدر الإشارة إلى أن بداية التعويذة الأولى تعكس الإضافات الأخيرة maš.maš edin.na من دليل طارد الأرواح الشريرة. (CUSAS, 32, 9h; 16b)، وقد خصصت بالعبارة .ka.inim.ma zú buru$_5^{mušen}$ zi.zi.da.kam التي تضمنت تغييرات طفيفة على النص بحسب نسخة مدينة نفر.

وقد بين الباحث فايزرمان (1999) في مسح للمصادر البابلية القديمة حول الوقاية من الآفات حدد بالفعل الأهمية الزراعية التي تحتوي على تعويذة سومرية ضد القوارض ،و تعويذة سومرية مع الطقوس الأكدية ضد الغربان و تعويذة أكدية أخرى ضد مرض maškadu والتعويذة الأكدية الرابعة والأخيرة وهي نوع من السحر لمنع العدو والسارق من الاقتراب من الحقول، كما نشر فايزرمان (2010) لوحين بابليين قديمين اخرين مع تعويذات زراعية مشتقة على الأرجح من نفس الأرشيف محفوظة الان في المتحف البريطاني على الرغم من ان التعويذة السومرية لها هدف زراعي بحت وفقاً لتفسير فايزرمان لكنها تبعت بطقوس أكدية تعنى بالحب التي يمكن تفسيرها بفكرة أن تعويذات بلاد الرافدين متعددة الاستخدام والوظيفة أو قد توحي بضرورة قراءة التعاويذ الغامضة بشكل مختلف ومغاير بحسب الحالة التي تستخدم فيها الا انها اشتملت على تعويذات سومرية ضد الآفات الحقلية المسماة تعويذة(طرد دودة الفاكهة) (Zomer ,2018 , 225-226).

الخاتمة

ومن خلال ما تقدم فقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية:

1–يتبين من العرض المقدم أن التعاويذ والرقى كانت جزء من معتقدات الاقوام في العصور القديمة وقد لجاءوا إليها لمعالجة الأمراض التي كانوا يتعرضون لها وإبعاد خطر أشباح الموتى والأرواح الشريرة عنهم.

2– تطرق البحث الى دور المعوذ الذي يقوم ببعض الممارسات الكهنوتية التي اعتقد العراقيون القدماء أنها فعالة لطرد الارواح الشريرة من جسد الشخص المريض كقراءة التعاويذ عليه وكذلك استخدام عُقد الخيوط والحبال وعمل التمائم والدمى الصغيرة الشبيهة باشكال الموتى وكذلك استخدام الحيوانات بدلاً عن الشخص المريض، فضلاً عن تقديم الاضاحي.

3– يتضح من خلال هذه الدراسة وجود اصناف مختلفة من الشياطين اما ان تكون فوق الأرض ومحيطة بحياة الانسان او تكون في العالم السفلي.

4–ان الباحث في حضارة بلاد الرافدين يلتمس حقيقتين رئيسيتين وهما (الخير، والشر) وهذان الأمران لا يمكن ان يلتقيا في آنٍ واحد، لذلك تتضح شخصية الشر بـ (الشيطان أو العفريت) الذي يظهر بوجوه كثيرة ومتعددة فتارة يظهر على شكل الهة شريرة، وتارة أخرى بدور المعذب في عالم ما بعد الموت وتارة يظهر بمرض فتاك وقاتل وتارة بدور كابوس الخ، أنه مصدر ليس للخير، وانما للشر ولكن بوجه واحد المتمثل بالشيطان.

5– لقد عزى سكان بلاد الرافدين منشأ الامراض الى اسباب عديدة ياتي في مقدمتها غضب الالهة على الانسان وتسليطها الامراض عليه، وبذلك اختصت الهة معينة ببعض الامراض التي يصاب بها الانسان.

6– كما اعتقد سكان بلاد الرافدين ان الشياطين والارواح الشريرة التي تتسبب ايضا بحدوث الامراض والأوبئة لبني البشر، فمن خلال استقراء النصوص المسمارية وتحليلها كانت هناك عوامل أخرى لعبت دوراً في نشوء هذه الامراض ومنها بيئة الانسان.

7– كما بينت النصوص المسمارية أن هنالك أشخاصاً مختصون بطرد الأرواح الشريرة من جسد الانسان وكل بحسب حالته وفي حالة تعذر العلاج فيتم الاستعانة بأحد الالهة التي تساعده في شفاء الشخص المصاب.

الهوامش

(1)**الاشيبو**: مفردة أكدية تطلق على صنف من اصناف الكهنة في العصر البابلي القديم والعصرين البابلي والاشوري الوسيطين ومعنىَ اسمه " طارد الارواح الشريرة " ، أو المعزم ويقابله باللغة السومرية ^{lu2}MAŠ . MAŠ أو ^{lu2}MAŠ كما ورد بصيغة ^{lu2}ME أو ^{lu2}MU$_7$-MU$_7$ وجميعها يقصد بها الكاهن المعزم،.ينظر: CAD , A/II ,p. 431

(2) **مردوك**: الاله القومي للبابليين واله مدينة بابل الرئيس و ورث من ابيه العلم والسحر، ومن القابه خلق الكون و كان معبده الرئيس في مدينة بابل يسمى (ساكيلا). ينظر: الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز اهم الالهة في العراق القديم –دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2002، ص115–119.

(3) **مدينة نمرود**: عرفت بـ كالح أو كالخو وهي احدىَ العواصم الاشورية المهمة في العصر الاشوري الحديث، و تقع على بعد حوالي 35 كم جنوب شرقي مدينة نينوى الحالية. ينظر الى: تدمري، محمد غازي، حضارات التاريخ الكبرى، ج 1، دمشق ،2018، ص 234.

(4) **قوينجق**: وهو تل يقع في القسم الشمالي الغربي من مدينة نينوىويشمل على القصور والمعابد. ينظر: ينظر : الفتلاوي ،أحمد حبيب سنيد ، أسرحدون 680– 669 ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط ، 2006، ص 224 .

(5)**بابل**: من أشهر مدن العصر البابلي القديم والحديث وكانت عاصمة سلالة بابل الاولى، وتقع على بعد 90كم جنوب بغداد بالقرب من مدينة الحلة حالياً، اسمها (باب ايلي) أي باب الالهة ، ينظر : روثن ، مارغريت ، تاريخ بابل ، ت: زينة عازار و ميشال ابي فاضل، بيروت ، 1984، ص12–19 .

(6)**سبار**: تعرف بقاياها حالياً باسم (أبو حبة) حيث تقع على بعد 45 كم جنوب غرب بغداد، وكانت المركز الرئيس لعبادة الاله شمش: ينظر: بكر، هاني عبد الغني عبد الله، حركات التحرير في العراق القديم من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية الاحتلال الاخميني، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2005، ص 40.

(7)**نفر**: مدينة نفر من المدن القديمة المشهورة في العهد السومري ولعبت دور مميز في الجانب الديني، وتقع بالقرب من عفك وتعرف باللغة الاكدية باسم نيبور. ينظر: رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد ،1973، ص156.

(8)**الوركاء**: وهي مدينة سومرية كانت تسمى قديماً باسم أوروك، وتقع على نهر الفرات وتبعد حوالي 30 كم عن مدينة السماوة، وقد استوطن الناس فيها من عصر العبيد . ينظر: عبودي، هنري س، معجم الحضارات السامية، ط2، طرابلس، 1991، ص 157.

(9)**الآلهة مامو** ^{d}mamu : وتعرف أيضا باسم ماخير وهي أبنة إلاله شمس (اوتو)، ان كلمة مامو تعني: الحلم بالسومرية،و شيد لها مزار صغير في مدينة بلاوات (ايمكور–انليل) لدورها المهم في حياة الآشوريين و عدوها آلهة الأحلام الرئيسة في بلاد الرافدين. ينظر:الكولي ، آية يونس أحمد، الأحلام في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار، جامعة الموصل ، 2016،ص20.

(10)**أوغاريت**: من أهم المدن السورية عرفت محلياً بـ (راس شمرة)، وتشكل مركزاً للعلاقات الدولية التي تربط بين بلاد الشام والممالك الكبرىَ لأنها مطلة على البحر المتوسط، كما كانت تربط مصر ببلاد الشام كذلك تربط الدويلات السورية بدويلات الشاطئ الفينيقي. ينظر: فرحان، غيث سليم، نشوء سلالتي ...أكد وأور الثالثة تطورها وسقوطها، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة كلية التربية، جامعة واسط، 2005، ص 52.

(11)**ايمار**: تعرف حالياً (مسكنة) وهي تقع على نهر الفرات في سوريا، وتبعد حوالي 85 كم غرب مدينة الرقة، ورد ذكرها في نصوص مملكة ابلا. ينظر: جاموس، بسام، مملكة ايمار في العصر البرونزي (1600 – 1200) ق. م، دمشق، 2004، ص 11.

(12)**انكي (ايا)**: وهو إله الارض والمياه الجوفية، وفي اللغة الاكدية يسمىَ(أيا)، ويتبين في النصوص المسمارية انه الاله الحكمة ايضاً. وكانت مدينة اريدو مركز عبادته الرئيس. ينظر: الجنابي، شيماء صلاح أحمد، الاله انكي في حضارة بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،2007، ص 3–8.

(13) **شمش**: يعد آله العدالة في بلاد الرافدين القديمة ويرمز له عادة بالصولجان ، وكما رمز له في بلاد اشور بالقرص المجنح،وكان مركزعبادة الاله شمش بمدينة سبار ولارسا .ينظر : الجواري ، هيثم أحمد حسين عبو ، نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،2005 ،ص 75.

(14)**ميتاني**: وهو مصطلح سياسي يخص المملكة الميتانية ويشمل مناطق واسعة خارج بلاد الرافدين كونها اخضعت لها ممالك اخرى منها ارابخا (كركوك) و موكيش واراضي أخرى،عرفت عاصمتها بـ واشوكاني. ينظر: شيت، أزهار هاشم، علاقة بلاد أشور مع بلاد أناضول خلال الالفين الثاني والاول ق م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ص27.

المصادر العربية:

1–ابن منظور، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري، لسان العرب، مجلد 4، ط3 ، بيروت ، 1955.

2–الأحمد ، سامي سعيد ، الأحلام عند العراقيين القدماء ، مجلة المورد ، مجلد 3 ، عدد 4 ، بغداد ،1974.

3–الأحمد، سامي سعيد، الأحلام في العراق والعالم القديم، مجلة المورد، مجلد 20 ، عدد 2 ، بغداد ،1992 .

4–ادزارد، واخرون، قاموس الالهة والاساطير، ت: محمد وحيد خياطة، بيروت ،2000.

5–لأزهري، محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، بيروت ، 2001.

6–الاسود ، حكمت بشير ، ادب الرثاء في بلاد الرافدين ، دمشق ، 2005.

7–الاسود، حكمت بشير، الرقم سبعة في حضارة بلاد الرافدين الدلالات والرموز، 2007.

8–باراندر ، جفري ، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ، ت: أمام عبد الفتاح أمام ، الكويت 1993 .

9–براندت ،ايفلين كلينكل ،رحلة الى بابل القديمة ، ت: زهدي الداوودي ، دمشق ، 2010 .

10–بكر، هاني عبد الغني عبد الله، حركات التحرير في العراق القديم من عصر فجر السلالات السومرية حتى نهاية الاحتلال الاخميني، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، 2005.

11–تدمري، محمد غازي، حضارات التاريخ الكبرى، ج 1، دمشق ،2018.

12–جاموس، بسام، مملكة ايمار في العصر البرونزي (1600 – 1200) ق. م، دمشق، 2004.

13–الجنابي، شيماء صلاح أحمد، الاله انكي في حضارة بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،2007.

14–الجواري ، هيثم أحمد حسين عبو ، نصوص الفأل البابلية في ضوء المصادر المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ،2005 ،ص 75.

15–حسين ، ليث مجيد ، الكاهن في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، 1991.

16–الدوري ، رياض عبد الرحمن امين ،السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ، بغداد ،2009.

17–رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، بغداد ،1973.

18–روثن ، مارغريت ، تاريخ بابل ، ت: زينة عازار و ميشال ابي فاضل ، بيروت ، 1984 ، ص 12–19 .

19–ساكز ، هاري ،عظمة بابل ، ت: عامر سليمان ،الموصل ، 1979 .

20–الشاكر، فاتن موفق فاضل علي، رموز اهم الالهة في العراق القديم –دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، 2002.

21–شيت ، أزهار هاشم ،بعض الوسائل المستخدمة لمعالجة الأمراض في بلاد اشور ، دراسات موصلية ، عدد 34 ، 2011 .

22–شيت، أزهار هاشم، علاقة بلاد أشور مع بلاد أناضول خلال الالفين الثاني والاول ق م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل.

23–الطائي، نبيل خالد شيت سليمان، أدب الصلات في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2012 .

24–عباس، منى حسن، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، 1989.

25–عبدالرحمن ، عبدالرحمن يونس ، الطب في العراق القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل،1989.

26–عبودي، هنري س، معجم الحضارات السامية، ط2، طرابلس، 1991.

27–الفتلاوي ،أحمد حبيب سنيد ، أسرحدون 680–669 ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة واسط ، 2006 .

28–الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، كتاب العين، ج5 ، دار ومكتبة الهلال ، د.ت.

29–فرحان ،غيث سليم،الشياطين واثرهم في بلاد الرافدين ،مجلة حوليات المنتدى ، مج 1 ، ع 17 ، 2014 .

30–فرحان، غيث سليم، نشوء سلالتي ...أكد وأور الثالثة تطورها وسقوطها، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة كلية التربية، جامعة واسط، 2005.

31– فيلهلم،جرنوت،الحوريون تاريخهم و حضارتهم ، ت: فاروق اسماعيل ، حلب ،2000.

32–الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط ،ط8، بيروت ،2005.

33–الكوللي ، آية يونس أحمد ، الأحلام في العراق القديم في ضوء النصوص المسمارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، 2016 .

34–المتولي، نوالة احمد، مرض الصرع في المصادر المسمارية في بلاد الرافدين، اثار الرافدين، مج 5 ، عدد 2 ، 2020.

Bibliography:

1-Abusch, T., Mesopotamian Witchcraft Toward A History and Understanding of Babylonian Witchcraft Beliefs and Literature, Leiden,2002.

2-Abusch, T., The Witchcraft Series Maqlû, SBL, Atlanta,2015.

3-Abusch, T., Witchcraft Literature in Mesopotamia, The Babylonian World, London,2007.

u "EINREIBUNG", ′4-Böck,B. , Das Handbuch Muššu Eine Serie Sumerischer und Akkadischer Beschwörungen aus Dem 1., Madrid, 2007 .

5-Boivin, O., On the Origin of the Goddess Ištar-of-the-Sealand, *Ayyabītu*, NABU, 2016/1.

6-The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago (1956 ff).

7-Caroline,A.,Loisel,R.,Lncantations et Langages Efficaces dans L'ancienne Mésopotamie, Lyon,2018.

8-Cavigneaux, A., & Al-Rawi,F., Liturgies Exorcistiques Agraires (Textes de Tell Haddad IX), ZA, 92,2002.

9-Gabbay, U., Mirelman, S., Text, and Performance: Tayyartu, "Repetition," in an Mīs Pi-Type Incantation and an Emesal Prayer, New York,107(1),2017.

10-Geller ,M.J., Forerunners to UDUG-HUL , Stuttgart ,1985.

11-Geller, M.J., Incantations within Akkadian Medical Texts, The Babylonian World, London,2007.

12-Geller, M.J., The Exorcist's Manual (KAR. 44), Berlin,2018.

13-Geller,M.J, Evil Demons ,Finland,2007.

14-George, A. R., The Gods Išum and Ḫendursanga: Night Watchmen and Street-lighting in Babylonia,2015b, JNES, 74, 1-8

15-Konstantopoulos, G., Shifting Alignments: The Dichotomy of Benevolent and Malevolent Demons in Mesopotamia, Ancient Mesopotamia and Egypt, Leiden, 2017.

16-Konstantopoulos.G, Demons and Exorcism ancient Mesopotamia, WILEY,2020.

17-Reiner,E., Šurpu A Collection of Sumerian and Akkadian , Osnabrück, 1970.

18-Sallaberger, W.,Sumerischer Zettelkasten, Leipzig Munchner, 2006

19-Schwemer, D., 'FORERUNNERS' of MAQLÛ a New MAQLÛ -Related Fragment from Assur, Bethesda,2010.

20-Simons.F.J.M, Burn your way to success Studies in the Mesopotamian Ritual and Incantation Series Šurpu, A Thesis Submitted to the Doctor of Philosophy, University of Birmingham, 2017.

21-Walker, C. and Dick, M. B, "The Induction of the Cult Image in Ancient Mesopotamia: The Mesopotamian Mīs Pī Ritual", Born in Heaven, Made on Earth the Making of the Cult Image in the Ancient Near East, Indiana, 1999.

22-Wee, J. Z., A Late Babylonian Astral Commentary on Marduk's Address to the Demons, JNES, 75, 2016, pp.127-167.

23-Woods, C., The Sun-God Tablet of Nabû-Apla-Idina Revisited, JCS, 56,2004.

24-Zomer.E, Corpus of Middle Babylonian and Middle Assyrian Incantations, Gottingen, 2018.

25-Zucconi. L.M., Ancient Medicine From Mesopotamia to Rome, Michigan,2019

جۆرین راسپاردن و پێڤەخواندن ل دولا دوو ئاڤا

پوختە:

ڤەکولین ل سەر بابەتی راسپاردن دهێتە هژمارتن ئێك ژ ڤەکولینێن گرنگ ، بێن کو ڕوناهییێ د ئێخنە ل سەر لایەنێن جوداجودا ل سەر ژیانا ئاکنجیێن کەڤنار بێن وولاتێ دولادووئاڤا ، بێن د سەردەمێن مێژوویدا سەرکەفتن بدەستڤەهیناتی. هەروەسا گرنگیا راسپاردن وپێڤەخواندن بۆ هندێ درڤریت کو هندەك لایەنێن ژیانێدا دیاردبیت، بێن کو پەیواندیا و گرێدان ب بیروباوەرێن مرۆڤان هەین ، ل دویڤ هزرا بیروباورێن وان ژمارەکا زۆرا خوداوەندان هەنە کو کاروبارێن گەردوونی ومرۆڤان ل سەر روویێ عەردی ڕێکدئیخیت و ڕێڤەدبیت ، هەروەسا بەرپرسیارتییا مرۆڤان ل سەر کارێن خراب و گۆنەهان ، زالکرنا گیانێ شەرخواز و ئەجنان ، بێن کو دبنە ئەگەر دروستبوونا نەخۆشییان و زایانگەهاندنێ بۆ مروڤان ، ئەڤێ چەندێ مرۆڤ پالدایە و بوویە ئەگەر پشتبەستنێ ل سەر زەلامێن ئاینیی پەرستەگەهێ بکەن ، ژ پێخەمەت ڕزگاربون ژ نەخۆشی و گیانێ شەرخواز بێن کو پەیدابووین ب ڕێکا ڕاسپاردن وپێڤەخواندنێ .

هەروسا ئەڤ ڤەکۆلینە ڕوناهیەکێ دئخیتە ل سەر بەرفرەهکرن و درێژگوتن ل سەر گرنگترین جۆرێن ڕاسپاردن وپێڤەخواندنێ بێن کو ب شێوەکێ بەربەلاڤ ل دولادووئاڤا دهاتنە بکارئینان ژ پێخەمەت دەرکرنا گیانێ شەرخواز د گیانێ کەسێن نەخۆشدا ، وهندەکێن دی دهاتنە بکارهینان ژ بۆ ڕاوستاندن و ژناڤبرنا کریارێن جادوو و مەترسیێنن شەیتانی بێن کو دبنە ئەگەرێ گەهاندنا زیانان و نەخوشیێ بو مرۆڤان ، ژ ئەوان نەخۆشیان ئازارا ددانی، سەری ، چاڤان و پێڤەدانا ماری ، هندەکێن دیتر دهاتنە بکارهینان بۆ پاراستنا ئاڤاهییا ، زەڤییان ، باژێران و گەلەگ تشتێن دیتر . د ئەڤێ ڤەکۆلیێندا ئاماژە ب پولینێن ئەڤی جۆرێ بێن نڤیسینێن بزماریدا هاتینە دیتن و دگەل پێناسەکرنا وێ ژلایێ زمانی و زاراڤیڤە ، دگەل دیارکرنا گرنگترین ئەو جۆرێن نەخۆشییێن ب ڕێکا ڕاسپاردن دهاتنە چارەسەرکرن ل وەلاتێ دولادووئاڤادا

پەیڤێن سەرەکی: مێژوویا کەڤن ، شارستانیێتا دولادووئاڤا ، جۆرێن ڕاسپاردن و پێڤەخواندن.

Types of Incantations and Spells in Mesopotamia

Abstract:

The study of incantations is one of the important studies that shed light on various aspects of the details of alife lived by the ancient inhabitants of Mesopotamia, and they excelled in them throughout the historical ages. A large number of gods that manage the affairs of the universe and humans on earth and their organizations, and hold people accountable for the sins and transgressions they commit, and evil spirits and goblins that cause diseases and harm to people, and this is what prompted people to seek the help of priests and the temple to get rid of these diseases and evil spirits by The path of spells and sophistication. Also, this study sheds light and in some detail on the most important types of spells and spells that were commonly used in Mesopotamia and theways of using them. Some of these spells were used to expel evil spirits from the patient's body, while others were used to invalidate magic and the dangers of demons that were causing harm and diseases. For people, including toothache, headache, eye ache, and snakebite, as well as some of these incantations were used to preserve buildings, fields, cities, and other incantations that were used in Mesopotamia. Diseases that were treated by spells in Mesopotamia.

Keywords: Ancient History, Mesopotamia Civilization, Types of spells and incantation.